

«اللاختيار في نظام الزواج ودراسة أثره على التوافق الاجتماعي»

إعداد

«محمد جابر عبد المعطي إبراهيم»

طالب ماجستير بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية ودولة موهبي

النييل، جامعة أسوان

## المخلص

يعتبر نظام الزواج من ركائز المجتمعات بمختلف أنواعها ، ومن ضمن هذه المجتمعات - المجتمعات القبلية التي لها طقوسها الخاصة في نظام الزواج تختلف اختلاف كلى عن نظام الزواج في المجتمعات سواء حضرية أو ريفية ، وغيرها ، نركز في دراستنا على الاختيار في نظام الزواج، ويترتب على الاختيار الإقامة ، والخطوبة ، والمهر ، والنقود ، والقائمة ، والحناء ، والدخلة ، والزفة ، وغيرها . وتهدف الدراسة التعرف على العوامل التي تساعد الفتى أو الفتاة أو أسرتهما على الاختيار المناسب للزواج ، وأفترض الباحث أن هناك علاقة بين الاختيار ونظام الزواج ، وتتضمن الدراسة قسمين أولهما : الاختيار ، وثانيهما : نظام الزواج ، وفي نهاية الدراسة يستعرض الباحث نتائج الدراسة والتوصيات.

## **Abstract:**

The marriage system is considered one of the pillars of societies of all kinds, and among these societies - tribal societies that have their own rituals in the marriage system that are completely different from the marriage system in societies, whether urban or rural, and others. Engagement, dowry, coins, list, henna, warbler, zaffa, and others.

The study aims to identify the factors that help the boy or girl or their family to choose the appropriate marriage, and the researcher assumed that there is a relationship between the choice and the marriage system, and the study includes two parts, the first: the choice, and the second: the marriage system.

الكلمات الافتتاحية : الاختيار ، نظام الزواج.

## ١- مقدمة Introduction

يحقق الاختيار فى نظام الزواج بأنواعه المختلفة فى جميع المجتمعات استقراراً عظيماً ، ومدعماً لجميع الانساق المتباينه فى البناء الاجتماعى والوظيفى بالمجتمع ، ويعتبر الاختيار من أم الانساق الفرعية داخل نظام الزواج ، وتهم الأسر بمختلف مستوياتها الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها باعتبار النجاح فى الاختيار للفتى أو الفتى هو الاستمرارية فى المجتمع بدون عقبات أو مشكلات ، ووجود اختيار مناسب داخل الأسرة يحقق الاستقرار لأسرة الفتاة والفتى فى المستقبل ، ووجود الاختيار الطبيعى والصحيح داخل الأسرة يحقق أستقرار لمجتمع وبالتالي النجاح فى تكوين أسرة مستقرة وبالتالي تحدث التنمية والتقدم فى المجتمع .

## ٢- مشكلة الدراسة :

يعتبر نظام الزواج ن الأنظمة الأساسية التى يركز عليها المجتمع

الزواج : هو عبارة عن مجموعة من الأنماط الثقافية للإقرار الأبوى وتهيئة الأساس المستقر للعناية بالأطفال وتربيتهم فالزواج هو بالفعل الوسيلة الأساسية لضمان إستمرار الأسرة والجماعات الأخرى القائمة على القرابة (١)

ويعرف الزواج : هو ارتباط واتفاق تعاقدى الذى يقدم بين طرفى الزواج بهدف العمل والاستمرار فيما بينهما لإقامة الحياة المشتركة والبناء الأسرى الذى يسمح بالإشباع الغريزى وقيام الجو العاطفى الذى يجمع بين الطرفين لتحقيق سلامة وإستقرار الروابط بينهما (٢)

أما الاختيار للزواج وفقاً للدراسة الحالية : هو التشاور والتدقيق والسؤال بين الأسرة عند التقدم للخطبه سواء من أهل العريس أو أهل العروس.

ويعتبر أهالى الجعافرة فى دراو بأسوان أسوة بجميع الأسر يهتمون بالاختيار الموفق لنجاح الزواج فى المستقبل .

(١) محمد الجوهري ، علياء شكرى : مقدمة فى دراسة الأنثروبولوجيا ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص ٥٨.

(٢) علياء شكرى : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الاسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٤م ، ص ٤٥.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التالى :

" دور الاختيار فى الحفاظ على نظام الزواج "

فرض الدراسة :

توجد علاقة بين الاختيار ونظام الزواج.

أهداف الدراسة : التعرف على الدور الذى يقوم به الاختيار فى الحفاظ على النظام

الاسرى بالجعافرة بمركز دراو بأسوان .

حدد الدراسة : تقتصر الدراسة على طبيعة الاختيار الذى يساعد على الحفاظ على

نظام الزواج.

الاستراتيجية المنهجية للدراسة : المنهج الانثروبولوجى.

نوع الدراسة : تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية فى الأنثروبولوجية

الاجتماعية.

المناهج المستخدمة فى الدراسة : المنهج الوصفى التحليلى ، والمنهج التاريخى

لنظام الزواج فى الجعافرة بدراو بأسوان.

أدوات الدراسة : " دليل المقابلة " . " الملاحظة "

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الزواج :

يعد الزواج : رابطة مشروعة بين الجنسين ولا تتم هذه الرابطة إلا فى الحدود التى

يرسمها المجتمع ، ووفق المصطلحات التى يقرها .<sup>(١)</sup>

إن الزواج رابطة بين رجل وامرأة تقوم وفق قواعد اجتماعية مستقرة ، تقتضى

الاعتراف بذريتها نسلاً شرعياً لكل منهما ، وخلق علاقات مصاهرة بين أقربائهما

فى المجتمعات التى يركز بناؤها الاجتماعى على القرابة أو القبيلة .<sup>(٢)</sup>

(١) مصطفى الخشاب : علم الاجتماع ومدارسه ، المدخل إلى علم الاجتماع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧م ، ص ٣٦٥

(٢) معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا ، ط ١ ، مجمع اللغة العربية ، ج . م . ع ، ٢٠١٣م ، ص ص ١١٩ - ١٢٠ .

### المفهوم الاجرائى للزواج :

يعتبر نظام الزواج أحد الانظمة الرئيسية فى بناء المجتمعات.  
نظام يجمع بين الرجل والمرأة وفقاً لقواعد اجتماعية مستقرة.  
ظهور علاقات جديدة نتيجة الزواج وأهمها المصاهرة.

### مفهوم الاختيار:

يعد الاختيار عملية عقلية منظمة للتفضيل فى اختيار الشخص المناسب للحياة الزوجية  
أو الزوجة المناسبة للمستقبل.

يعتبر الاختيار شكلا من اشكال المشاركة بين الأسر وأبنائهم للاختيار المناسب  
للزواج.

### المفهوم الاجرائى للاختيار:

عملية عقلية منظمة.

تهدف إلى اختيار مناسب للزواج.

تتشارك الأسرة فى عملية الاختيار.

### الدراسات السابقة:

دراسة : عثمان أحمد ٢٠٠٨م

بعنوان المشكلات الاجتماعية للزوجة المتضررة من تعدد الزوجات ودور خدمة  
الفرد فى مواجهتها<sup>(١)</sup>

### هدفت الدراسة :

التعرف على المشكلات الاجتماعية للزوجة الأولى المتضررة من تعدد الزوجات .

التعرف على دور خدمة الفرد المتوقع لمواجهة المشكلات الاجتماعية المترتبة على  
تعدد الزوجات .

---

(١) عثمان أحمد : المشكلات الاجتماعية للزوجة المتضررة من تعدد الزوجات ودور خدمة الفرد فى  
مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠٠٨م .

**المنهج المستخدم :**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد المشكلات الاجتماعية للزوجة المتضررة من تعدد الزوجات .مع استخدام الباحث الاستبانة والمقابلة المتعمقة في جمع البيانات من النساء المتضررات .

**نتائج الدراسة :**

اثبتت الدراسة ان المشكلات الاجتماعية المترتبة على تعدد الزوجات والتي تؤثر على أسرة الزوجة المتضررة هي رفض الزواج الثانى من الزوجة المتضررة . شعور الزوجة المتضررة بالإهانة من الزواج الثانى . تفضيل الزوج الزوجة الجديدة ، أنانية الزوج بعد زواجه الجديد . مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة : اختيار المنهج الوصفي التحليلي ، التعرف على المشكلات الإجتماعية المحتملة عن الزواج .

**أوجه الاتفاق والاختلاف :**

**الاتفاق :** تمت الدراسات الحالية والسابقة في نظام الزواج.  
**الاختلاف :** اهتمت الدراسة السابقة بمشكلات بعد الزواج ، والحالية اهتمت بالاختيار قبل اتمام الزواج.

**دراسة : إيمان صالح محمد ٢٠١٣م**

**بعنوان : عادات الزواج وتقاليد دراسة ميدانية فى الواحات البحرية . (١)**

**-هدفت الدراسة :**

التعرف على التغييرات التى طرأت على بعض عادات الزواج ، والثبات الذى ظل فى عادات أخرى .

رصد العديد من العادات والتقاليد الخاصة بالزواج فى مجتمع الواحات البحرية .

(١) إيمان صالح محمد : عادات الزواج وتقاليد دراسة ميدانية فى الواحات البحرية ، سلسلة الدراسات الشعبية ، ٢٠١٣م.

## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠٢٤

لقاء الضوء على العوامل التي أدت للتغير وظهور عادات وتقاليد جديدة لنظام الزواج نتيجة بعض التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية بمجتمع الدراسة .

### منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على العديد من المناهج وأدوات وهي : (المنهج الانثروبولوجي .المنهج المقارن .المنهج التاريخي ) .

والادوات هي : ( الملاحظة ، والمقابلة ، والابحارون) .

### أهم نتائج الدراسة :

- للفتاة رأى فى اختيار الزوج عكس ما كان يحدث فى العادات والتقاليد السابقة للزواج ، مع رفض الأخذ بزواج البديل فى بعض الأسر والعائلات .
- أدى تعليم الفتاة وتكنولوجيا الاتصال والمواصلات بمختلف أنواعها إلى أحداث تغيير على عادات نظام الزواج .
- أدى وجود طفرة كبيرة فى اقتصاد الواحات ، جعلت للمعيار الاقتصادي دوراً أساسياً فى عملية اختيار أهل العروس للعريس .
- أدى استقلال الشباب فى الواحات البحرية اقتصادياً إلى أكتساب الحرية فى اختيار زوجته ، بدون التقيد بالعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج قديماً .

### مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة :

ساعدت الادبيات النظرية فى توجيه الباحث لاختيار النظريات والمناهج وأدوات الدراسة المناسبة للدراسة ،  
أوجه الاتفاق والاختلاف :

الاتفاق: التعرف على نظم الزواج وعاداته ومنه الاختيار..

الاختلاف : فى مجمع الدراسة فالسابقة فى الواحات البحرية ، والحالية فى مصر والسودان " قبيلة الجعافرة" .

دراسة : طارق فالوزكريا ٢٠١٤م

بعنوان :عادات الزواج عند قبيلة الشلك فى السودان (١)

- هدفت الدراسة :

- التعرف على عادات وتقاليد الزواج بمجتمع الدراسة وتوثيقها .
- التعرف على أثر عادات وتقاليد الزواج بعملية التغيير .
- التعرف على أهم العوامل التى أسهمت فى عملية التغيير .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المناهج والأدوات التالية :

المناهج :

- المنهج الأنثروبولوجى . - المنهج التاريخى . - المنهج المقارن .

الأدوات :

- المقابلة - الملاحظة بأنواعها - السجلات - الإخباريون

أهم نتائج الدراسة :

- تأثرت العادات والتقاليد القديمة فى نظام الزواج بقبيلة الشلك بحركة التغيير الاجتماعى ، الناتج عن عامل التعليم وانتشاره بشكل واضح ، وتأثير التكنولوجيا بصورة واضحة فى وسائل الاتصال المختلفة .
- تغيرت الافكار ووجهات النظر للأباء نحو الاختيار لأبنائهم للزواج ، واعطائهم الحرية للاختيار لمن يرغبون الزواج منهم ، واصبح هناك تغيير فى عملية الإلزام للأبناء بالزواج من عائلة معينة أو الأقارب كما فى السابق ، وهذا نتيجة عن الاحتكاك الذى نتج بين القبائل ساعد على تطور عملية الاختيار للزواج .
- تقود نظام الزواج فى قبيلة الشلك مجموعة من القيم المتبعة التى تعكس بعض القيم ومن أبرزها قيمة الشرف والعرض والنسب ، وتطبيق العادات التى تمثل الكرم وتقديم الهدايا لأهل العروس مثل الملابس والاقمشة والعطور ، وتبادل أهل العروس تقديم الهدايا كعادة قوية لدى قبيلة الشلك حتى ينجح الزواج وتكوين

(١) طارق فالو زكريا :عادات الزواج عند قبيلة الشلك فى السودان رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤م.



## دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أبريل ٢٠٢٤

أسرة تضيف بناء اجتماعي جديد للمجتمع ، مع حدوث تغير في المجتمع باختفاء الزواج المبكر وانحصاره .

مدى الاستفادة من هذه الدراسة :

- التعرف على عادات وتقاليد نظام الزواج .

أوجه الاتفاق والاختلاف :

الاتفاق : فى عادات وتقاليد الزواج .

الاختلاف : ركزت الدراسة الحالية على عادة الاختيار فقط.

النتائج والتوصيات :

- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية التالى :

- تفضيل معظم الأسر زواج من الأقارب.

- التعليم للفتاة أثر فى عملية الاختيار.

- ارتفاع سن الزواج بسبب التعليم وهذا غير فى طبيعة الاختيار.

- مشاركة الفتاة اصبحت رئيسية فى عملية الاختيار بعد تعليمها العالى.

التوصيات :

- ضرورة عمل دراسات حقلية مستقبلية للتعرف على طبيعة الاختيار وخاصة فى المجتمعات المختلفة.

- ضرورة الاختيار السليم قبل الزواج للحد من المشكلات المستقبلية بعد الزواج.

**المراجع :**

- إيمان صالح محمد : عادات الزواج وتقاليد دراسة ميدانية فى الواحات البحرية ، سلسلة الدراسات الشعبية ، ٢٠١٣ .
- طارق فالو زكريا :عادات الزواج عند قبيلة الشلك فى السودان رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٤ .
- عثمان أحمد : المشكلات الاجتماعية للزوجة المتضررة من تعدد الزوجات ودور خدمة الفرد فى مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠٠٨ .
- علياء شكرى : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الاسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٤ .
- مصطفى الخشاب : علم الاجتماع ومدارسه ، المدخل إلى علم الاجتماع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
- معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا ، ط١ ، مجمع اللغة العربية ، ج . م . ع ، ٢٠١٣ .
- محمد الجوهري ، علياء شكرى : مقدمة فى دراسة الأنثروبولوجيا ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .